[306] الحمار وصرعه على رأسه فأوجعه، ثم عاد ليركبه (1) فعاد إليه (2) الحمار بمثل صنيعه، ثم عاد ليركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، فلما كان في السابعة أو الثامنة أنطق الله تعالى الحمار فقال: يا عبد الله بئس العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت بها، أنا حمار قد أكرمني الله بتوحيده، فأنا (3) أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الانام ذو الجلال والاكرام، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام، مبعوث لاسعاد من سبق علم (4) الله له بالسعادة، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاوة، وأشهد أن بعلي ابن أبي طالب وليه ووصي رسوله، يسعد الله من يسعد (5) إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدب بأدبه، والايتمار بأوامره، والانزجار بزواجره، وأن الله تعالى بسيوف سطوته وصولات نقمته يكبت ويخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح الباهر إلى الايمان به، أو يقذفه (6) في الهاوية إذا أبى إلا تماديا في غيه، وامتدادا في طغيانه وعمهه (7)، ما ينبغي لكافر أن يركبني، بل لا يركبني إلا مؤمن بالله، مصدق بمحمد رسول الله في أقواله (8)، متصوب (9) له في جميع أفعاله، وفي فعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه عليا وصيا ووليا، ولعلمه وارثا، وبدينه قيما، وعلى امته مهيمنا (10)، ولديونه قاضيا، ولعداته منجزا، ولاوليائه مواليا، ولاعدائه معاديا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا

---

(1) فركبه خ ل. (2) في المصدر: فعاد عليه. (3) وأنا خ ل. (4) في علم الله خ ل وهو الموجود في المصدر. (5) في المصدر: من يسعده. (6) في المصدر: أو يقذفه الله. (7) العمه: عمى البصيرة والتردد في الضلال، والتحير في الامر. (8) في جميع أقواله خ ل. (9) أي متطأطئ منخفض له وفى المصدر: مصوب. (10) أي رقيبا وحافظا. [*]